

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَرُوشُ : رُكُونُ الشَّيْءِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَالكَسَائِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيُّ خَلَّتْ وَخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا .
والعَرُوشُ مِنَ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ
بِالْعَرُوشِ يَعْنِي السَّقْفَ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ كُنْتُ أُسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَرُوشِي أَيُّ سَقْفِ بَيْتِي وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيُّ صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ
مِنْ قَائِلٍ : فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا . أَرَادَ أَنْ حَيِّطَ أَرْكَانَهَا قَائِمَةً وَقَدْ
تَهَدَّتْ مَتَّ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا وَانْقَعَرَتِ الْحَيِّطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا
فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السَّقُوفِ الْمُتَهَدَّتِ مَتَّ قَبْلَهَا وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ
وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أَسْوَاقِهَا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بِمَعْنَى عَنَ وَقَالَ : أَيُّ خَاوِيَةٌ عَنَ عُرُوشِهَا ؛ لِتَهْدَّتْ مِنْهَا وَعُرُوشُهَا :
سُقُوفُهَا يَعْنِي سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ
السَّقْفُ ثُمَّ تَسْقُطَ الْحَيِّطَانُ عَلَيَّهَا . وَالْعَرُوشُ : الْخَيْمَةُ مِنْ خَشَبٍ
وَتُمَامٍ . وَالْعَرُوشُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَتَلُّ بِهِ كَالْعَرِيشِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : أَلَا نَبِيُّ لَكَ
عَرِيشٌ يُشَاءُ تَسْتَتَلُّ بِهِ فَقَالَ : بَلْ عَرُوشُ كَعَرُوشِ مُوسَى جِئْتُمْ بِكُلِّ
عَرُوشٍ وَعَرُوشٌ بَضْمٌ تَتَيْنِ وَأَعْرَاشٌ وَعَرِشَةٌ بِكَسْرِ فَفْتَحَ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه
: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمْعُ عَرُوشٍ وَعَرُوشًا جَمْعُ عَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمْعُ
عَرُوشٍ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفُعْلٍ كَرِهْنِ وَرُهْنِ وَسَحْلٍ وَسُحْلٍ لَا يَتَّسِعُ .
وَالْعَرُوشُ مِنَ الْقَوْمِ : رَأَيْسُهُمُ الْمُدْبِرُ لِأَمْرِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِعَرُوشِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
كَانَ أَبُوحَسَّانَ عَرُوشًا خَوِيَّ ... مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلَ